

الأنشطة الموسيقية وعلاقتها بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس

د. غيثاء سلامة*

د. منذر الشيخ**

سماح سليمان***

(تاريخ الإيداع ٣/١/٢٠٢٣. قُبل للنشر في ٦/٥/٢٠٢٣)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة)، لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس، باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (83) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بالاعتماد على استبانة من إعداد الباحثة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تساهم الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي (٢,٧٩٨٨) وانحراف معياري (٠.16743)، كما جاءت جميع محاور الاستبانة ضمن المستوى المرتفع، وجاءت مهارة الاستماع بالمرتبة الأولى، تليها مهارة التحدث، ثم مهارة القراءة.

- لا تتأثر علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس بمتغير تابعة الروضة (عامة / خاصة).
الكلمات المفتاحية: الأنشطة الموسيقية، المهارات اللغوية، رياض الأطفال.

*مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس
**أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس
***طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس

Musical activities and their relationship to the development of some language skills among kindergarten children from the point of view of female teachers in the city of Tartous

Dr: Ghaiithaa Salameh^{1*}

Dr: Mounzer Al chiekh^{2**}

Samah Abdallatef Sleman^{3***}

(Received ١/٣ /٢٠٢٣. Accepted ٥/٦/٢٠٢٣)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify The relationship of musical activities to the development of some language skills (listening, speaking, reading) among kindergarten children from the point of view of female teachers in the city of Tartous, using the descriptive approach. The research sample consisted of (83) kindergarten teachers in the city of Tartous for the academic year 2022/2023. Depending on a questionnaire Prepared by the researcher, after verifying its validity and reliability, and the research reached the following results:

- Musical activities contribute to the growth of some language skills among kindergarten children from the point of view of female teachers at a high level, with an arithmetic mean (2.7988) and a standard deviation (.16743). All axes of the questionnaire were within the high level, The listening skill came first, followed by the speaking skill, and then the reading skill.

- The relationship of musical activities to the growth of some language skills among kindergarten children from the point of view of female teachers in the city of Tartous is not affected by the variable of kindergarten dependency (public/private).

Keywords: Musical activities, language skills, kindergarten

* Teacher, Child Education Department, Faculty Education, Tartous University

** Assistant Professor, Child Education Department, Faculty Education, Tartous University

*** MA Student, Child Education Department, Faculty Education, Tartous University

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة صلب العملية التربوية بالنسبة إلى الطفل، كما وتعد الخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة أساساً لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد، فمرحلة الطفولة هي بمثابة اللبنة الأساسية التي تبنى عليها شخصية الطفل، وفيها يتم اكتشاف الطاقات واكتساب المهارات المختلفة ويستيقظ الوعي ليتعرف على كل ما هو محيط بواقعه من مبادئ وقيم وأفكار ومعارف جديدة، من هنا فإن عملية التربية يجب أن تأخذ في هذه المرحلة العمرية الدقيقة والحساسة كل ما يقدم للطفل وكل ما يتعلمه في غاية الاهتمام والتحميص.

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية اجتماعية، تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية، وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل (قناوي، ٢٠٠٤، ٢٥). وفي هذا الجانب أكد مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٩) أهمية تنمية الخبرات المهنية لمربيات الرياض في أثناء الخدمة والتدريب العملي على كل ما تحتاجه رياض الأطفال بهدف تطوير رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

وتعد اللغة من أبرز الجوانب التي يحتاجها الطفل في حياته فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآرائه ومعتقداته، وتعد الحصيلة اللغوية من المقومات الأساسية للغة، وهي عمادها لما تتضمنه من مفاهيم ومعان ومنها تتكون الوحدات الأساسية للغة أي فرد. كما تساعد اللغة في زيادة قدرة الطفل في السيطرة على بيئته ودوافعه واتجاهاته وحاجاته، وهناك دائرة متصلة الحلقات بين اللغة والتفكير والتعبير لدى الطفل فسماع الطفل لكلام الآخرين يبعث على التفكير، وهذا التفكير تعبير والتعبير يكون عادة باللغة، وإن تواصل الطفل مع الآخرين يساعد على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية، وذلك مرهون بخبراته والفرص التي تتاح له في مرحلة ما قبل المدرسة (سعيد ومراد، ٢٠١٨، ٢٩٢).

وإن التربية الموسيقية وأنشطتها وسيلة من وسائل التربية، وفرعاً أساسياً من فروعها فهي تحتل مكانة متميزة بين وسائل تربية الطفل لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه، وإضافة السعادة إلى نفسه وإيقاظ الحس الجمالي عنده؛ فعن طريق الأنشطة الموسيقية يمكن الارتقاء بسلوك الطفل وبيث القيم والاتجاهات المرغوب فيها، وصل ملكة الخلق والابتكار والإبداع لديه (عارف، ١٩٩٨، ٢٧).

وبالتالي تعد التربية الموسيقية وأنشطتها جزءاً من المهام التي تقع على عاتق القيادات التربوية مسؤولية الاهتمام بها من أجل المساهمة في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل، ومساعدته على التعلم وهنا يبرز دور المعلمات في تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة بناءً على قدرات أطفالها ومتطلبات نموهم (الشايحي، ٢٠٠٢، ٧٠). لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف دور الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس.

مشكلة البحث:

تعد الموسيقى وسيلة لتحقيق النمو المتكامل للطفل؛ فهي تحفز وتنشط عقله وتتصل بكل جوانب شخصيته وتؤثر في نموها. كما تعد من أقرب أنواع الفنون للطفل وأحبها إلى نفسه، وأكثرها تأثيراً عليه باعتبارها الوسيلة التي تمكنه من التعبير عن نفسه بحرية، وتلعب الأنشطة الموسيقية دوراً مهماً ومؤثراً في العملية

التعليمية التعلمية، حيث تساعده على النطق السليم والتغلب على عيوب الكلام عندما يغني الأناشيد التي تزوده بالقيم والمفاهيم التربوية والسلوكية (جابر وآخرون، ٢٠١٦، ١٦١).

وقد أكدت دراسات عديدة، ومنها دراسة الشرفاوي وحداد وماضي (٢٠١٢) أنه يمكن إكساب الطفل في مرحلة رياض الأطفال بعض المفاهيم والقيم الجديدة من خلال الأغاني المبتكرة، كما تناولت العديد من الدراسات دور الموسيقى في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة للأطفال، اللغوية والاجتماعية والحركية، وتأثيرها أيضا على الجانب العقلي من خلال نمو ذكائهم، ومن بين هذه الدراسات دراسة (غنيمي وأحمد، ٢٠٠١) والتي أكدت دور الأغنية في إكساب الطفل بعض المهارات الموسيقية والاجتماعية، ودراسة (خلاف، ٢٠٠٢) التي أكدت فاعلية البناء اللحني للأغنية في تنمية بعض القدرات اللغوية للطفل، ودراسة (مختار، ٢٠٠٧) التي أكدت أهمية دور الغناء الجماعي في إكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية وعناصر الموسيقى الأساسية وهي (الإيقاع - اللحن).

ومن المهم أن يستحوذ الأطفال على انتباه المربين والمعلمين، ويكونوا محور اهتمامهم، وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، وقد لاحظت الباحثة نتيجة عملها في إحدى رياض الأطفال وجود فروق في حصيلة الأطفال ومستوياتهم اللغوية بين متقن للغة وبين من لا يجيد استخدامها، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على (٥) من رياض الأطفال في مدينة طرطوس و مقابلتها لبعض المعلمات فيها والذي كان عددهم (٢٠) معلمة وسؤالهن عن كيفية أداء وتقديم النشاط الموسيقي والأدوات المستخدمة في عملية التنفيذ وعن أساليب وطرائق التعليم المتبعة في هذه الرياض، وهل تستخدم المعلمات الأغنية في أثناء الدرس كوسيلة، أو تستخدم الأغنية خارج الدرس للترفيه، وما هي نوعية الأغاني المقدمة للطفل كانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية كالآتي: فيما يخص أساليب وطرائق التعليم: (٥٠%) من المعلمات يقمن بالتعليم بالطرق التقليدية، و(٤٠%) من المعلمات يقمن بالتعليم بالاعتماد على الأنشطة، و(١٠%) من المعلمات يقمن بالتعليم بالدمج بين الأساليب التقليدية والأنشطة. وفيما يتعلق بنوعية الأغاني المقدمة للطفل وكيفية استخدام هذه الأغاني مع الأطفال كانت النتيجة كالآتي: (٧٠%) من المعلمات يستخدمن الأغنية للترفيه فقط، و(٣٠%) من المعلمات يستخدمن الأغنية كوسيلة ونشاط تعليمي.

ومما سبق ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن تعليم الموسيقى للأطفال لا يحظى بالاهتمام الكافي من قبل المعلمة فهي تقدم ذلك النشاط من خلال بعض الأغاني التي قد لا تناسب عمر الطفل، والمختارة بدون عناية من المعلمة وبطريقة عشوائية دون الإعداد لها مسبقاً للتقديم الصحيح، وبهذا يفقد الطفل المعنى والقيمة اللغوية وتدني الإحساس بالمهارات الموسيقية واللغوية التي يمكن تلمسها من خلال هذا النشاط، كما وجدت الباحثة قصورا في ممارسة النشاط الموسيقي ومهاراته وضعف دوره الناتج عن عدم وضوح هذا الدور بالنسبة إلى الطفل بسبب الشكل الذي يقدم به، فهو يقدم في أثناء انشغاله ببعض الألعاب المختلفة كالمكعبات والصلصال، أو في أثناء فترة الراحة التي يتناول فيها الأطفال طعامهم فبذلك تحول دور الموسيقى للتسلية ومضيعة للوقت.

انطلاقاً من المعطيات السابقة تعتقد الباحثة أن الحاجة أصبحت ملحة للتعرف إلى ما إذا كان هناك دور للأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الرياض بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ولهذا فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال التالي: ما علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو

بعض المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة) لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس؟

أهمية البحث :

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث النظرية في النقاط الآتية:

- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة وهي الأنشطة الموسيقية ودورها في إكساب أطفال الرياض المهارات الأساسية ومهارات اللغة.
- أهمية الفئة العمرية (مرحلة رياض الأطفال في عمر ٣-٦ سنوات) لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة، كونها المرحلة الحاسمة لإرساء معالم شخصية الطفل والتي تتضح وتتلور في المستقبل.
- أهمية اللغة واكتسابها اكتساباً سليماً في مرحلة رياض الأطفال.
- أهمية الأنشطة الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث التطبيقية في النقاط الآتية:

- توجيه أنظار القائمين على مرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية من أجل تدريب المعلمات على استخدام الأنشطة الموسيقية في هذه المرحلة لصفّل شخصية الطفل.
- توجيه أنظار القائمين على إعداد مناهج رياض الأطفال لإدخال وتفعيل الأنشطة الموسيقية ضمن مناهج الرياض لما قد يكون له من دور كبير في التأثير على الأطفال تعليمياً وحركياً.
- قد تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في بناء برامج تعليمية تقدم لمعلمات رياض الأطفال تساعدن في استخدام الأنشطة الموسيقية كوسيلة تعليمية.
- ندرّة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الأنشطة الموسيقية وعلاقتها بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف:

- علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة) لدى أطفال الرياض الخاصة والعامة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس.
- الفرق بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض في مدينة طرطوس تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة).

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة).

حدود البحث:

- الحدود العلمية: علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: عينة من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة طرطوس.

• الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

• الحدود المكانية: عدد من رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

• **الأنشطة الموسيقية:** مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، الهارموني) وفقاً لصيغ وقوالب فنية محددة، والأنشطة الموسيقية تتنوع سواء في مضمونها وأساليبها والأدوات التي تستخدمها، ومنها ما يؤدي على نحو فردي ومنها ما يؤدي على نحو جماعي، غير أنه في كل هذه الأحوال تعد هذه الأنشطة من أهم وسائل التربية الحديثة (فرج وآخرون ٢٠٠١، ٤٤). **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الأنشطة التي تمارسها معلمات رياض الأطفال والمرتبطة بالموسيقا وتتضمن (الأغنية، الأناشيد، الألعاب الموسيقية). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

• **المهارات اللغوية:** تعرف بأنها أداء صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وهذا الأداء نوعان: الأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفهي، أداء النصوص، والأداء غير الصوتي يشمل الاستماع، الكتابة بأنواعها. ويتميز هذا الأداء بالسرعة والدقة والكفاءة والسلامة اللغوية (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٩).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أطفال الرياض على الاستبانة المستخدمة من قبل الباحثة، من خلال الأنشطة الموسيقية التي تقدمها المعلمات وعددهم (٨٣).

• **رياض الأطفال:** هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتعرف بكثير من البلدان بمدارس الحضانه أو مراكز الرعاية النهائية أو رياض الأطفال (فرماوي والماجدي، ٢٠٠٤، ٤٤).

• **طفل الرياض:** هو الطفل من عمر (٦-٣) سنوات أي مرحلة ما قبل الصف الأول الأساسي، وهي مرحلة تعتمد على اللعب أساساً للتعليم (الشرقاوي وآخرون، ٢٠١٢، ٧٥٣).

• **معلمة رياض الأطفال:** هي المعلمة التي يتم إعدادها في كليات إعداد المعلم، قسم رياض الأطفال وتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في رياض الأطفال لتقديم المعرفة والتعلم للأطفال ما بين (٤-٦) سنوات (حوالة، ٢٠١٥، ٩٦).

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

١. دراسة بغدادية، (٢٠٠٩)، الإسكندرية، بعنوان " دور التربية الموسيقية في

تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة".

الهدف: هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من خلال التربية الموسيقية، وقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المهارات اللغوية من خلال الأنشطة الموسيقية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء برنامج لتنمية المهارات اللغوية من خلال التربية الموسيقية ومن ثم تصميم اختبار مصور/ مسموع لقياس المهارات اللغوية يتم تطبيقها قبل/ بعد تطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال مرحلة رياض الأطفال مؤلفة من (٨٠) طفلاً

وظفلة، تمثل المجموعة الضابطة، ومثلهم للمجموعة التجريبية، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن البرنامج قد حقق فاعلية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وبالتالي هناك دور للتربية الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

٢. دراسة جابر وآخرون، (٢٠١٦)، القاهرة، بعنوان "فاعلية برنامج تعليمي قائم على

الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التّوحد"

٣. **الهدف:** هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التّواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التّوحد من خلال برنامج في الأنشطة الموسيقية، وتحسين القدرة على المشاركة لديهم وتنمية بعض الجوانب الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء برنامج تعليمي، طبّقه على عينة مؤلفة من "٨" أطفال ذوي اضطراب التّوحد و توصلت نتائج الدراسة إلى حدوث نمو ملحوظ في مهارات التّواصل اللفظي وغير اللفظي وأبعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة سعيد ومراد، (٢٠١٨)، مصر، بعنوان " أثر استخدام الأنشطة اللاصفية

في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"

٥. هدف البحث إلى التّحقق من فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، استخدم البحث المنهج التجريبي؛ لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، واشتملت عينة البحث على (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (١٥) طفلاً وطفلة، تعرضوا للبرنامج التّدريبي، وجرى تطبيق الأدوات التّالية عليهم: مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وتطبيق البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية، وباستخدام اختبار "مان ويتي" و اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب المرتبطة وغير المرتبطة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية لصالح القياس البعدي، وبقاء أثر فاعلية البرنامج اتضح هذا الأثر في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمهارات اللغوية بأبعدها المختلفة بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

٦. دراسة سعد الدين (٢٠١٩)، سوريا، بعنوان: فاعلية أنشطة التخطيط والتقييم

في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة حمص

٧. هدفت الدراسة إلى تطوير المفردات لدى أطفال الرياض باستخدام برنامج من الأنشطة القصصية، وبطاقات التقييم المستخدمة معهم لزيادة الثروة اللغوية لدى أطفال الرياض بنسبة تسمح لهم بالحوار والمحادثة وخلق الاستعداد للقراءة والتهيئة للكتابة من خلال أنشطة محفزة ومثيرة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي واعتمدت على مجموعة من أنشطة القصص المناسبة لخبرات

الأطفال المقررة من وزارة التربية لأطفال الفئة الثالثة من عمر (٦-٥) سنوات، وبطاقات تقييمية صممها الباحثة، واستخدم طرائق التحليل مثل النسب المئوية واختبار T، خلصت الدراسة للنتائج التالية: تحسن واضح في الحوار والمحادثة والتعبير الشفوي لدى أفراد العينة. الحاجة إلى تدريب المعلمين على استخدام التخطيط والتقييم لإعادة التخطيط من جديد وفق الاحتياج.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (هاريس Harris، 2011) بعنوان "

Can Music Be Used by Parents and Practitioners to Support

Communication, Language and Literacy within a Pre-School Setting "

" استخدام الموسيقى من قبل الآباء والممارسين لدعم التّواصل واللغة ومعرفة القراءة والكتابة ضمن

إطار ما قبل المدرسة "

هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى استخدام الموسيقى من قبل الآباء والممارسين لدعم التّواصل واللغة ومعرفة القراءة والكتابة ضمن إطار ما قبل المدرسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة حالة أولياء الأمور، والمنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من ٢٠ طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات وآبائهم، وكانت من أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث استبانة لدراسة حالة الوالدين ومعرفة آرائهم عن البرنامج قبل التطبيق وبعده، وبطاقة ملاحظة والبرنامج الموسيقي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج كان أهمها ما يأتي: أشارت المقابلات مع أولياء الأمور إلى أن وجهة نظرهم تغيرت بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بعد أن لمسوا تحسن مستوى الأطفال بالنسبة إلى المهارات الموسيقية سواء كانت في الغناء أو تدريب السمع، كما أظهرت النتائج أن الأنشطة الموسيقية من أهم الأدوات التي تنمي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.

٢- دراسة (Ngalim, 2019) بعنوان:

Music and the Development of Language Skills of

Municipality Pupils in Early Childhood Education in Tubah

الموسيقا وتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدية طوبا

هدف هذا البحث إلى التحقيق في دور الموسيقا في اكتساب المهارات اللغوية في تعليم الطفولة المبكرة في بلدية طوبا، من توضيح الهدف في عنصرين أساسيان الأغاني والرقص الإبداعي في تعزيز نمو مهارات اللغة الكلية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، اتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتم اختيار أربع مدارس باستخدام تقنية أخذ العينات غير المحتملة وهي المناسبة، وتشكل هذه المدارس الأربع المجتمع الذي يمكن الوصول إليه وقد استخدمت تقنية أخذ العينات الهادفة في تحديد أي جزء من المجتمع يشكل مجموعة العينات التي تتكون من أطفال الحضانة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية الثانية والمعلمين، تم تحديد العينة وفق قانون Morgan وKrejcie لاتخاذ قرار بشأن عدد المعلمين والتلاميذ الذين يشكلون العينة. واستخدمت أربع أدوات لجمع البيانات: استبيان منظم مصمم باستخدام مقياس ليكرت، ودليل مقابلة للمعلمين، واختبار الذاكرة العاملة، ودليل مراقبة المشاركين بيانية وجدول)، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة مهمة بين استخدام الموسيقا وتنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، أي أنه عند استخدام الموسيقا، يكتسب التلاميذ

مفردات من خلال تحديد الأشياء المتعلقة بالكلمات، والتحدث بشكل أفضل، والقراءة بشكل أفضل، ويكونون قادرين على تهجئة الكلمات بشكل صحيح.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية (استماع، تحدث، قراءة) لدى أطفال الرياض، وهو بذلك يتشابه مع دراستي (بغداد، ٢٠٠٩)، ودراسة (هارس Harris، 2011). واستخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة للبحث وهو بذلك يختلف مع الدراسات السابقة مثل دراسة (بغداد، ٢٠٠٩)، ودراسة (هارس Harris، 2011) ودراسة (سعيد ومراد، ٢٠١٨) ودراسة (جابر وآخرين، ٢٠١٦) التي استخدمت برنامجاً تدريبياً. واتبع البحث المنهج الوصفي وهو بذلك يختلف عن الدراسات السابقة مثل دراسة (بغداد، ٢٠٠٩)، ودراسة (هارس Harris، 2011) و(سعيد ومراد، ٢٠١٨) ودراسة (جابر وآخرين، ٢٠١٦) التي استخدمت المنهج التجريبي، ودراسة سعد الدين (٢٠١٩) والتي استخدمت المنهج الشبه تجريبي، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد الفرضيات وتصميم الأداة وتحديد الخطوات، و تتجلى مكانة الدراسة الحالية بالنسبة إلى الدراسات السابقة بأنها استخدمت الاستبانة كأداة للبحث كما أنها بحثت في ثلاث مهارات لغوية (استماع، تحدث، قراءة) وتأثير متغير تابعة الروضة بهدف دراسة مستوى ممارسة الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض (العامة/الخاصة)، وبيئة التطبيق في الدراسة الحالية هي رياض الأطفال في مدينة طرطوس وهي تختلف عن بيئات التطبيق في الدراسات السابقة

الإطار النظري:

أولاً- المهارات اللغوية: هي القدرة على تلقي وفهم التواصل من شخص لآخر، من خلال مهارة الاستماع والتحدث والقراءة (Husain,2015,p1,2)

والمهارات اللغوية هي أداء لغوي يتصف بالدقة والكفاءة والسرعة والفهم، والأداء هنا قد يكون صوتياً (القراءة، المحادثة)، أو غير صوتي (الاستماع، الكتابة)، ويجب أن يتصف الأداء بالدقة والفهم فضلاً عن السرعة والسلامة اللغوية نحواً وصرفاً وخطأ وإملاءً (خوالدة، ٢٠١٦، ٥٩).

ومن أبرز المهارات اللغوية:

١. مهارة الاستماع: قدرة لغوية تمارس بإتقان، وتهدف إلى جذب انتباه الأطفال للتفاعل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية (خنجر، ٢٠١٢، ١٠٨)

ومن أهم مهارات الاستماع:

- النقد وإبداء الرأي فيما يتم الاستماع إليه.
- تحليل المادة المسموعة.
- التقاط الأفكار من الأحاديث السريعة.
- تصنيف الأفكار وتحديد مدى ترابطها.
- متابعة الحديث حتى نهايته.
- تنمية التخيل والتدقيق والتمييز بين الأفكار.

• التنبؤ بما سيقال واستخلاص النتائج (لافي، ٢٠٠٦، ٢٣٨-٢٤١)

٢. **مهارة التحدث:** هي قدرة المتحدث على إنتاج لغة منطوقة ليفهمها شخص آخر (Markström, 2019, p5)، والتحدث يستمد أهميته من كونه يسبق الكتابة، ويعد الشكل الرئيس للاتصال، حيث عرف الإنسان اللغة المنطوقة قبل المكتوبة، و يصل استخدامه اللغة المنطوقة إلى ٨٠% بينما استخدامه للغة المكتوبة يصل إلى ٢٠% (بو الصبعين وآخرون، ٢٠١٩، ٣٩).

والتحدث بوصفه فناً لغوي يتضمن أربعة عناصر هي:

- الصوت: فلا يوجد كلام بدون صوت وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخاطب ونقل الأفكار.
- اللغة: فالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجمالاً يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.
- التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، ويكون في أثناءه، وإلا كان الكلام أصواتاً لا مضمون لها ولا هدف

• الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل المعنى، وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع ويعكس المعنى المراد (المحمدي، ٢٠١٣، ٢٥).

٣. **مهارة القراءة:** عملية يتحصل فيها القارئ معنى المقروء أو المكتوب باستخدام اللغة (عطية، ٢٠٠٩، ٢١). وتنقسم القراءة إلى أقسام متعددة من أهمها القراءة الصامتة التي لا تستخدم فيها عضلات النطق والقراءة الجهرية التي تستخدم فيها عضلات النطق (بو الصبعين وآخرون، ٢٠١٩، ٣٧).

عوامل اكتساب المهارات اللغوية:

- الدافع والموقف، العمر.
- الذكاء والقدرة والأسلوب المعرفي والشخصية، وإن بعض العوامل هي المهيمنة والبعض الآخر متساوٍ ولكن كل منها يقدم إسهاماً مختلفاً لنجاح أو فشل اكتساب اللغة (Khasinah, 2014, p1)

- الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللغة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.
- الفهم والتعلم كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد.
- القدوة الحسنة سواء من الأم والإخوة والأب والمربين أو المدرسين.
- التشجيع والنجاح اللذان يؤديان إلى تعزيز التعلم والتقدم فيه.
- البيئة اللغوية والقراءة والكتابة في المنزل ودورها في اكتساب مهارات أية لغة.
- الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية وجدت رابطة قوية بين الحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية.
- الوضع الصحي والحسي للطفل (بو الصبعين، ٢٠١٩، ٣٥-٣٦).

ثانياً- الأنشطة الموسيقية: هي مجموعة من المواقف التربوية التي يتاح لطفل الروضة من خلالها ممارسة أنماط الموسيقى المختلفة، والمتمثلة في الاستماع والتذوق الموسيقي والغناء والقصص الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية الحركية وكذلك العزف بآلات الفرقة الإيقاعية (الطار وأخرون ، ٢٠١٢) .

وتعد مهارات العزف على الآلات الموسيقية ومهارات الغناء، ومهارات الاستماع والتذوق الموسيقي والعزف على الآلات الإيقاعية من أهم المهارات داخل الروضة؛ فهي تجذب نظر الطفل ليمسك بها ويجرب إصدار الأصوات من خلالها، أما الغناء فهو ينفذ من أذان الأطفال في أيام المهد الأولى عن طريق ما يسمى بأغاني المهد، ويكمن سر الغناء في انطلاق الصوت الغنائي بشكل طبيعي وبتعبير صادر من الطفل ذاته نتيجة لتجاوبه مع نص ولحن الأغنية (سليمان، ٢٠٠٥، ٣٣٣). ومن أهداف التربية الموسيقية في مرحلة رياض الأطفال تدريب الطفل على الانضباط الذاتي، وتنمية قدراته في التعبير الفني وتطوير التفاعل الاجتماعي للطفل (Ock-Joo Lee, 2011).

المهارات التي تتضمنها الأنشطة الموسيقية في الروضة:

- الاستماع: هو عبارة عن إثارة انتباه الطفل السمعي لوجود أصوات في بيئتهم لتمييزها عن بعضها، وإدراك معانيها والتعبير عنها.
 - الغناء: عبارة عن تعبير الأطفال عن مشاعرهم بالغناء على شريط تسجيل، أو الغناء بمفردهم، والواقع أن الغناء في الروضة لا بد أن يصحبه نشاط حركي كالتصفيق أو الدق باليد أو الدب بالقدم أو التمايل بالجسم ذات اليمين وذات الشمال.
 - الإيقاع: عبارة عن تقسيم منتظم للزمن تبعاً لرموز محددة الشكل والقيمة، ويرتبط بعنصر الإيقاع مفاهيم موسيقية متباينة: الوحدة أو النبضة، الميزان، السرعة، والنماذج الإيقاعية.
 - الحركة: كالحركات المصاحبة للموسيقا كالسير أو المشي والحجل على قدم واحدة أو تحريك الذراعين إلى الأمام والخلف، والتلويح لتدريب العضلات الغليظة والعضلات الدقيقة معاً.
 - الابتكار: إطلاق حرية الأطفال في إيجاد إيقاع حركي معين عند سماعهم للحن أو النغم.
- (Abril & Gault, 2016)

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي، وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشيدي، ٢٠٠٠، ٥٩).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (١٧٤) معلمة من معلمات رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٨٣) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وجرى استثناء أفراد العينة الاستطلاعية حيث طُبِقَ الصدق والثبات على (٢٠) معلمة وهي عينة الدراسة الاستطلاعية. أداة البحث: قامت الباحثة بإعداد استبانة بهدف التعرف إلى علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، وتألفت من (٣٣) فقرة، وتوزعت على ثلاثة محاور هي: (الاستماع، التحدث، القراءة). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الثلاثي (كلا- أحياناً- نعم) ودرجات الإجابة تتراوح بين (٣-١) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

أ - صدق الاستبانة:

• **صدق المحتوى (الظاهري):** اعتمدت الباحثة صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس، كما في الملحق (١) لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها، ليصبح عددها (٣٣) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي:

- **المحور الأول: الاستماع:** يتضمن الفقرات نوات الأرقام: (1-2-3-4-5-6-7-8-9).

- **المحور الثاني: التحدث:** يتضمن الفقرات نوات الأرقام: (10-11-12-13-14-15-

16-17-18-19).

- **المحور الثالث: القراءة:** يتضمن الفقرات نوات الأرقام: (20-21-22-23-24-25-

26-27-28-29-30-31-32-33).

• **صدق البناء الداخلي:** قامت الباحثة بحساب صدق البناء الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد

معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وفق الجدول (١):

جدول (١) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة وكل محور من محاورها

المحور	الاستماع	التحدث	القراءة
بيرسون	.691**	.731**	.714**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000

**الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة 0,01 الجدول من مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS25

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن قيمة معامل الارتباط محصورة بين (.691** - .731**) بدرجة معنوية 0,000، وهي دلالة إحصائية قوية تدل على ارتباط العبارات المتضمنة الخاصة بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس وهذا يعني إعادة تجريب الاستبانة أكثر من مرة سيقدم نفس النتائج مما يؤكد على صلاحية النموذج للاستعمال في موضوع البحث.

- **الصدق الذاتي:** ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي (٠,٧٧٨)، وبعد حساب الصدق الذاتي، كانت النتيجة (0.882) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق الاستبانة.
- **ثبات الاستبانة:** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.778)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وبذلك يمكن القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يعني أنها قابلة للتوزيع على أفراد العينة وصالحة للحصول على البيانات المطلوبة.

المعالجة الإحصائية:

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الثبات (ألفا كرونباخ).
- معامل الارتباط بيرسون
- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار T لعينتين مستقلتين.
- وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS)، للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث، كما استُخدم مستوى دلالة (٥%)، ويُعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

عرض النتائج :

نتيجة السؤال البحث: ما علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية (استماع ، تحدث، قراءة) لدى أطفال الرياض الخاصة والعامة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس؟
للإجابة على هذا السؤال ، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة ومحاورها والدرجة الكلية للاستبانة، وجرى حساب علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض الخاصة والعامة من وجهة نظر المعلمات ضمن المستويات الثلاثة الآتية (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك تبعاً لمعيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي:

المعيار = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) ÷ عدد فئات الاستجابة.

المعيار = (٣-١) ÷ ٣ = ٠,٦٦

- وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

١,٦٦-١ (منخفض).

٢,٣٣-١,٦٧ (متوسط).

٣-٢,٣٤ (مرتفع).

وجاءت النتائج وفق الجدول (٢):

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها

المحور الأول: الاستماع			
الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تساهم الأنشطة الموسيقية في مساعدة الطفل على الانتباه	2.8٥7٣	3.٨51٧
٢	تساعد الطفل على تقليد الأصوات المسموعة	2.9157	.32024
٣	تشجع الطفل على ترديد بعض الجمل والكلمات المسموعة	2.9036	.33548
٤	تزيد قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات	2.9277	.30376
٥	تساهم في إكساب الطفل تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات المسموعة	2.8675	.37518
٦	تساعد الطفل في التعرف إلى الأصوات المختلفة	2.9036	.33548
٧	تزيد من إمكانية الطفل في حفظ المعلومات عبر السماع	2.8434	.42718
٨	تساعد الطفل على تحديد مصدر الصوت وجهته	2.8795	.36283
٩	تساعد الطفل على ربط الصوت بالصورة المعبرة عنه	2.8072	.39687
المتوسط الكلي للمحور الأول			
المتوسط الكلي للمحور الأول			
المحور الثاني: التحدث			
١٠	تساعد الطفل على نطق الحروف الأبجدية نطقاً صحيحاً	2.8193	.47227
١١	تساهم في مساعدة الطفل على التلوين الصوتي (نبرة الصوت) بسهولة	2.7108	.45613
١٢	تساعد الطفل في التعبير عن مشاعره بحرية	2.7590	.48364
١٣	تزيد من قدرة الطفل على التحدث دون خجل	2.8193	.41744
١٤	تساهم في مساعدة الطفل على طرح الأسئلة بسهولة	2.77٢٢	.47691
١٥	تشجع الطفل على استخدام العبارات المؤدبة (شكراً ، من فضلك)	2.8554	.38675
١٦	تساهم في تشجيع الطفل على استخدام لغة الجسد في إظهار مشاعره	2.7349	.54290
١٧	تساعد الطفل على استخدام أدوات الربط الصحيحة بين الكلمات خلال حديثه	2.6988	.55732
١٨	تساهم في مساعدة الطفل على تغيير نمط كلامه (سريع، بطيء)	2.7590	.50823
١٩	تساعد الطفل على اختيار الألفاظ المناسبة	2.7831	.46977
المتوسط الكلي للمحور الثاني			
المحور الثالث: القراءة			
٢٠	تساهم في مساعدة الطفل على التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة	2.7952	.40602
٢١	تساعد الطفل على التعرف إلى أشكال الحروف	2.8916	.31282
٢٢	تساهم في زيادة إدراك الطفل العلاقة بين الكل والجزء	2.8072	.50504
٢٣	تساعد الطفل على فهم معاني الكلمات	2.5663	.68419
٢٤	تساعد الطفل على إدراك معاني بعض الجمل البسيطة	2.6747	.62681
٢٥	تساهم في تعرف الطفل شكل الحرف حسب موقعه بالكلمة	2.6747	.64597
٢٦	تساعد الطفل على إدراك المفاهيم المكانية والزمانية	2.6506	.72303
٢٧	تساهم في تطوير ميول الطفل نحو القراءة	2.8434	.42718
٢٨	تساعد الطفل على النطق السليم	2.8072	.50504
٢٩	تساعد الطفل على التعرف إلى كلمات جديدة	2.75٨١	.٤7574
٣٠	تعطي الطفل الثقة بإمكاناته الصوتية	2.7952	.53554
٣١	تتيح للطفل فرصة التقليد والمحاكاة في الصوت والحركة	2.8434	.42718

٢٢	توفر للطفل فرصة تقليد النبرة واللحن	2.8675	37518.	مرتفع
٢٣	تساعد الطفل على التعرف إلى صوت الحروف	2.7٦9١	57574.	مرتفع
	الدرجة الكلية للمحور الثالث	2.7668	22645.	مرتفع
	الدرجة الكلية للاستبانة	2.7988	16743.	مرتفع

يتبين من الجدول (٢) أن الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٢,٧٩٨٨) بانحراف معياري (16743)، وبما أن الاستبانة تتضمن البدائل (كلا- أحياناً- نعم) وهذه الدرجة تقع ضمن المجال (نعم) لذلك يمكن القول إن علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض الخاصة والعامة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس جاءت ضمن المستوى المرتفع، كما جاءت جميع محاور الاستبانة (الاستماع والتحدث والقراءة) ضمن المجال (نعم) أي ضمن المستوى المرتفع أيضاً، حيث جاءت مهارة الاستماع بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٧٩٥)، تليها مهارة التحدث بمتوسط حسابي (٢,٧٧١١) ثم مهارة القراءة بمتوسط حسابي (٢,٧٦٦٨).

وقد يعود السبب إلى أن الأنشطة الموسيقية تعد وسيلة مساعدة لتحسين مهارات الاستماع والنطق والكلام للأطفال وزيادة التحصيل اللغوي لديهم، وتنمية قدرة الأطفال في جو من المرح والتلقائية بشكل غير مباشر؛ وتتمثل في سلامة النطق بتوظيف الأنشطة الموسيقية كوسيلة مساعدة من أجل النطق والكلام الصحيح فهي تحتل مكانة متميزة بين وسائل تربية الطفل لسرعة وسهولة تأثيرها على وجدانه وإضافة السعادة إلى نفسه، وإيقاظ الحس الجمالي عنده؛ فعن طريق الأنشطة الموسيقية يمكن الارتقاء بسلوك الطفل وبث القيم والاتجاهات المرغوب فيها وصقل ملكة الخلق والابتكار لديه (عارف، ١٩٩٨، ٢٧). ويدعم هذا ما توصلت إليه دراسة سعيد وآخرين (٢٠٢٠) التي أظهرت أن استخدام الأنشطة الموسيقية ساعد في تحسين اللغة، كما أوصت الدراسة بتعزيز اللغة العربية عند الأطفال من خلال إعداد الأغاني والأناشيد المختلفة والاهتمام بتعزيز التربية الموسيقية داخل دور الحضانه ومختلف المؤسسات التعليمية. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بغداددي (2009) التي توصلت إلى دور التربية الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؛ ونتيجة دراسة هاريس (٢٠١١) Harris التي توصلت نتائجها إلى دور الأنشطة الموسيقية في دعم التواصل واللغة ومعرفة القراءة والكتابة، ودراسة جابر وآخرين (٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى طفل الروضة.

نتيجة فرضية البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة)؟

للتحقق من صحة الفرضية أجري اختبار t لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (٣) ذلك:

الجدول (٣) نتائج اختبار (t) تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة)

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	تابعية الروضة	
0.120	-1.570-	.22154	2.7685	39	عامة	دور الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية
		.09222	2.8258	44	خاصة	

يتبين من الجدول (٣) أن متوسط إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً للروضة العامة هي 2.7685 وبانحراف معياري قيمته 0.22154. وبينما زاد متوسط إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً للروضة الخاصة بقيمة 2.8258 وبانحراف معياري قدره 0.09222. وبنسبة فرق قدرها 0.0573 ؛ وهذا يدل على وجود فرق جوهري في إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً لتبعية الروضة عامة/خاصة، ويدعم ذلك قيمة $SIG = 0.120$ وهي أكبر من قيمة SIG الاسمية (0.05)؛ وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك العديد من الجهود التي تسعى من خلالها وزارة التربية إلى تحسين وتطوير الدور التربوي لرياض الأطفال العامة والخاصة، من ناحية المباني وإدارة وتنظيم الروضة، وتأهيل وتدريب معلمات الرياض من خلال البرامج الدراسية والتدريبية خلال المرحلة الجامعية وفي أثناء ممارسة المهنة على الطرائق والأساليب الحديثة في مجال الرياض، والتأكيد على أهمية الأنشطة الفنية كالموسيقى والرسم ودورها في تطوير مهارات الطفل من كافة النواحي ومنها المهارات اللغوية، والحرص على توفير الوسائل والأجهزة اللازمة، وهذا ما أكد عليه مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٩) المنعقد في الجمهورية العربية السورية والذي كان أبرز محاوره واقع رياض الأطفال وآفاق تطويرها، وكانت توصيات المؤتمر تنمية الخبرات المهنية لمربيات الرياض في أثناء الخدمة والتدريب العملي على كل ما تحتاجه رياض الأطفال بهدف تطوير هذه الرياض في الجمهورية العربية السورية. وهذا يختلف عن نتيجة دراسة لأمه (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن هناك العديد من التحديات التي تواجه رياض الأطفال العامة ومنها أن أغلبية المعلمات هن من غير ذي الاختصاص برياض الأطفال وبعلم نفس الطفل وعدم وجود كوادر فنية لإقامة نشاطات فنية وعدم وجود آلات وأجهزة موسيقية تتماشى مع هذه المرحلة.

استنتاجات البحث:

- ١- إن الأنشطة الموسيقية لها دور مرتفع في نمو المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة) لدى أطفال الرياض من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس، لما لها من قدرة على جذب انتباه الطفل وإشباع حاجاته ودوافعه وتنمية حواسه وإدراكه وتفكيره وقدراته ومهاراته اللغوية.
- ٢- إن مهارات الاستماع جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٧٩٥) تليها مهارة التحدث بمتوسط حسابي (٢,٧٧١١) ثم مهارة القراءة بمتوسط حسابي (٢,٧٦٦٨).
- ٣- إنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول علاقة الأنشطة الموسيقية بنمو بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير تابعة الروضة (عامة/خاصة).

المقترحات:

١. ضرورة تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض من خلال إقامة ورشات عمل للمعلمات حول توظيف الأنشطة الموسيقية في برامج رياض الأطفال.
٢. استثمار المواهب الموسيقية المبدعة لدى أطفال الرياض في تنمية مهاراتهم اللغوية.
٣. ضرورة إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول مفهوم التربية الموسيقية وأهمية استخدام الأنشطة المتنوعة في رياض الأطفال.
٤. ضرورة الآخذ بعين الاعتبار من يقدم الأنشطة الموسيقية في رياض الأطفال معلمات ذوات خبرة واختصاص في الموسيقى، وإجراء تقييم سليم للأنشطة الموسيقية والتغييرات التي حققتها لدى أطفال الرياض، والقيام بترميم نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.
٥. إجراء بحث للكشف عن دور الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي.
٦. إجراء بحث تجريبي للكشف عن أثر الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال الرياض.
٧. التعرف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الموسيقية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الرياض.

المراجع:

المراجع العربية:

- بغدادي، شيرين، (٢٠٠٩)، دور التربية الموسيقية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال
- بو الصبعين، نوال؛ زغليط، دنيا؛ شابي، حكيم؛ قحام، أسماء (٢٠١٩)، دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما بين ٤-٥ سنوات من وجهة نظر المربيات، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- جابر، جابر ومحمود، سامي والسعيد، منى، (٢٠١٦)، فعالية برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة العلوم التربوية، ٤٤، ج ٣.
- حوالة، سهير، (٢٠١٥)، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر العربي، عمان.
- خلاف، أسامة، (٢٠٠٢)، فاعلية أبناء اللحن للأغنية والنشيد في تنمية القدرات اللغوية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة
- خنجر، مزيد زينب، (٢٠١٢)، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، مجلة الأستاذ، كلية التربية الأساسية، ع ٢٠٣.
- خوالدة، أكرم صالح، (٢٠١٦)، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار الحامد للنشر والتوزيع ن

عمان

- الدليمي، حسن، (٢٠١٤)، **البحث العلمي** أسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- الرشيدى، بشير، (٢٠٠٠)، **مناهج** ابحاث التربوي : رؤية تطبيقية مبسطة ، دار الكتاب الحديث ، الكويت
- سعد الدين ، سمر ، (٢٠١٩)، **فاعلية** أنشطة التخطيط والتقييم في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة حمص، مجلة **مجلة حمص**، المجلد الثاني، العدد الثاني، سوريا
- سعيد، محمد ومراد، نجوى، (٢٠١٨)، **أثر** استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة **كلية التربية**، جامعة بني سويف، ج٢، ديسمبر.
- سليمان، نايف أحمد (٢٠٠٥)، **تعلم** الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الشايحي ، نهلة ، (٢٠٠٢)، **التعلم** الذاتي عن طريق اللعب في رياض الأطفال ، مكتبة الربيعان ، الكويت
- الشراوي، صبحي وحداد، رامي وماضي، عزيز (٢٠١٢)، **دراسة** تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة، مجلة **دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٣٩، ال عدد ٣، جامعة اليرموك، الأردن.
- طعيمة، رشدي، (٢٠٠٤)، **المهارات** اللغوية مستويات تدريسها وصعوبتها، دار الفكر، عمان.
- عارف، محمد، (١٩٩٨)، **أثر** الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى والتعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة.
- العطار ، نيللي وخميس ، شريف ، (٢٠١٢) ، **المهارات** الموسيقية في التربية الحديثة ، مؤسسة حورس الدولية ، عمان .
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩)، **استراتيجيات** ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، عبد الحميد وعشماوي، أنس، (٢٠٢٩)، **تنمية** بعض مهارات التعرف القرائي باستخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة لدى أطفال بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ASEP، ع ١١٥ ، نوفمبر.
- غنيمي، حسنية وأحمد ، سعاد ، (٢٠٠١) ، **استخدام** الأنشطة الموسيقية في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية ، مجلة **القراءة والمعرفة** ، ع ٥ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- فرج ، أميرة وعبد الله ،سوزان وعلي ، منال ، (٢٠٠١) ، **مناهج وبرامج** طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- فرماوي، فرماوي والماجدي، حياة، (٢٠٠٤)، **مناهج وبرامج** طرق تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- قناوي، هدى (٢٠٠٤)، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- لافي، سعيد عبد الله (٢٠٠٦)، التكامل بين التقنية واللغة، ط١، عالم الكتب، مصر.
- لامه، طارق (٢٠٢٢)، بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بني وليد، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٣(٣)، جامعة بني وليد، ليبيا، ٤٦٣-٤٨٤.
- المحمدي، تركي بن عطية مرشود،(٢٠١٣) ، فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

المراجع الأجنبية:

- Abril, G, B(2016). *Teaching General Music: Approaches, Issues, and Viewpoints*, New York: Oxford University Press. Pp. 28–29. ISBN 9780199328093. Retrieved 24 September2020
- Harris, D ,(2011), *Can Music Be Used by Parents and Practitioners to Support Communication, Language and Literacy within a Pre-School Setting* " -v39, N2, P139-151
- Husain,N,(2015), *Language and Language Skills*, See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/274310952>
- Khasinah, S,(2014), *Factors Influencing Second Language Acquisition*, Englisia MAY 2014VOL. 1 NO.2, 256-269
- Markström,M,(2019), *Language skills*, JÖNKÖPING UNIVERSITY School of Education and Communication
- Ngalim,V,(2019), *Music and the Development of Language Skills of Pupils in Early Childhood Education in Tubah Municipality*, Journal of Education, Society and Behavioural Science, Past ISSN: 2278-0998).
- Ock-Joo Lee(2011). The effects of the music appreciation teaching-learning method by using learning cycle on the musical ability of young children, Korean journal of child studies, 32(1).

مراجع الكترونية:

- مختار، عبد الرزاق، (٢٠٠٧): أغاني وأناشيد الأطفال تعريفها ووظائفها، الشبكة، متاح
HTTP:// WWW,horrof.com/dirasat/anasheed.ht

تم الدخول إلى الموقع بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢

ملحق رقم (١)

بأسماء الأساتذة المحكمين

التخصص	الأساتذة
علم نفس تربوي	ريم سليمان
علم نفس تربوي	منذر الشيخ
تربية مقارنة وإدارة تربوية	غيثاء سلامة
تربية الطفل	صبا محمد
مناهج وطرائق التدريس	هيثم أبو حمود
مناهج وطرائق التدريس	أنور حميدوش
رياض أطفال	يوسف شاهين
تربية مقارنة وإدارة تربوية	رزان ديب
المناهج التربوية	ممدوح سلامة
تقويم وقياس	ريم حسن
إدارة صفية	ريما المودي

